

تركيا.. أي مصير تنتظر؟

محمد نادر العمري

لصفوف الحزب الجديد ثالثاً، ولاسيما أن عدد المنسحبين تجاوز ٤٠٠ ألف شخص منذ أيلول لبدية كانون الأول من عام ٢٠١٩. وهذا ما توعد به أحد مؤسسي حزب المستقبل أورهان أوغلو، وهو وزير سابق بالعدالة والتنمية، عبر تصريح له لصحيفة «بيتي جاغ» المعارضة بقوله: «سيأتي اليوم الذي يكشف فيه أسرار الصندوق الأسود لأردوغان من دون أن تكشف أسرار الدولة».

ثانياً وهي النقطة المتمثلة بضم حزب «المستقبل» التركي لأحد أبرز أسماء ما يسمى المعارضة السورية ورئيس ائتلافها المدعو خالد الخوجة ضمن قائمة المؤسسين الضيقة حيث ورد اسمه في المرتبة ١٧ من أصل ١٥٤، بمسمى «البتكن هوجا أوغلو» الأمر الذي وصفه البعض بأنه توظيف للمعارضة السورية من النظام التركي، في حين يمكن قراءة ذلك ضمن بعدين أساسيين:

١- رغبة داوود أوغلو وحزبه الجديد في استثمار ضم المدعو خالد الخوجة الحاصل على الجنسية التركية، باعتباره أحد رموز المعارضة السورية، لاستمالة واستقطاب أكبر قدر من السوريين الذين تم تجنيسهم خلال السنوات الماضية للانضمام لصفوف الحزب الجديد والذين تجاوز عددهم أكثر من ١٠٠ ألف متجنس وحرمان أردوغان من توظيفهم الداخلي سواء فيما يتعلق بالتغيير الديموغرافي أم دعم شعبية العدالة والتنمية.

٢- هذه الخطوة تنبئ بمرحلة جديدة تعبر عن حجم الصراع الحاصل في تركيا الذي يمكن وصفه باستثمار كل الوسائل الممكنة من قبل الفرقاء والخصوم المتعددين للإطاحة بالطرف الآخر ووضع حد لحياته السياسية، فأردوغان وظف ما سمي الحكومة المؤقتة والجيش الوطني ولفف اللاجئيين ومخاطر الإرهاب لتوسيع نفوذه الخارجي وتمتين سلطته داخلياً، في حين يبدو أن ملف المنسحبين واللاجئيين والعلاقة مع سورية ستكون

السياسي ورسم السياسات.

هذا الواقع أيضاً قد يضع تركيا أمام مشهد معقد وأكثر تأزيماً خلال الفترة القادمة، وخاصة في حال استطاع حزبا أوغلو وباباجيان الجديان جذب قرابة ١٠ بالمئة من مجموع عدد الناخبين الكلي في تركيا وفق بعض التقديرات، لأن ذلك يعني تقلص مؤيدي أردوغان لأقل من ٣٥ بالمئة، وخاصة بعد ما كشفته نتائج استطلاع للرأي أجرته مؤسسة «بيار» بداية كانون الأول ٢٠١٩ أجري في ٢٦ ولاية تركية قبل الإعلان عن تأسيس الأحزاب الجديدة تفيد أن ٤٤,٥ بالمئة من المستطلعين أعلنوا أنهم سيصوتون لإمام أوغلو مقابل ٣٩,٧ بالمئة قالوا إنهم سيصوتون لأردوغان، الأمر الذي قد يدفع هذه الأحزاب الجديدة بالتوافق مع أحزاب المعارضة التقليدية إلى دفع الشارع نحو احتجاجات مطلبية قد تصل نحو المطالبة بإجراء انتخابات رئاسية مبكرة في ظل انتعاش هذه الاحتجاجات على مستوى المنطقة ووجود الكثير من الفاعلين السياسيين «الإقليميين والدوليين» الخصوم لأردوغان الذين ينتهزون فرصة الانتقام. لكن بالعودة لتشكيل حزب «المستقبل»، لا بد من التوقف عند ثلاث نقاط تدعو للاهتمام:

«أولاً: التوقيت السياسي لتشكيل هذا الحزب، فهو جاء بعد فصل عدد من قيادات العدالة بمن فيهم داوود أوغلو وباباجيان وغول، وتصاعد وتيرة التصريحات والتهديدات المتبادلة وبصورة أخص بين أردوغان وداوود أوغلو حول فضح ملفات الفساد وكشف محتوى الصندوق الأسود، الذي من المتوقع أن يبدأ بالتداول الإعلامي خلال الفترة اللاحقة لتأسيس حزب «المستقبل» للحصول على غطاء قانوني وسياسي من داوود أوغلو أولاً، وبهدف الانتقام من أردوغان ثانياً، ومحاولة كسب تأييد شعبي واستقطاب المزيد من المنسحبين من العدالة والتنمية

تعتبر الأنظمة السياسية التي تشهد تنوعاً وتعدداً للأحزاب في تاريخنا السياسي الحديث والمعاصر، بأنها أكثر الأنظمة التي تتمتع ديناميكية الديمقراطية، ولكن في بعض الأحيان فإن هذا التعدد للأحزاب ببعض الأنظمة يكون بسبب قاعدة عكسية محوراً الاستبداد الذي يفرسه الحزب الحاكم أو صانعو القرار في النظام السياسي، كما هو المشهد الحالي في تركيا، التي شهدت تطورات دراماتيكية متسارعة، تمثلت في بداية الأمر بزيادة نشاط أحزاب المعارضة وصولاً إلى اتساع انسحاب وطرد الكثير من قيادات كانت تعتبر أركاناً أساسية في حزب العدالة والتنمية وقيامهم بإنشاء أحزاب جديدة، نتيجة اعتبارات داخلية تتعلق بتسلط رجب أردوغان واستثرائه في احتكار صنع واتخاذ القرار داخل الحزب ونظام الحكم على حد سواء، وكذلك تراجع النمو الاقتصادي وزيادة الاستبداد الأمني والقضائي، فضلاً عن استمرار النظام التركي بالتدخل بالأنشطة الإقليمية والدولية بهدف زيادة نفوذه الخارجي وتوسعه عبر تعميم نموذج الإخوان المسلمين، الأمر الذي أدى إلى تراجع مؤيديه وزيادة خصومه الداخليين والخارجيين.

فإعلان وزير الخارجية الأسبق و ثم رئيس الوزراء الأسبق وأحد أهم منظري حزب العدالة والتنمية أحمد داوود أوغلو، عن تأسيس حزب «المستقبل» الجديد لم يأت مصادفة بهذا التوقيت السياسي ولن يكون الإعلان الأخير فيما يتعلق بتشكيل الأحزاب الجديدة، بل هناك بعض المعلومات التي تتحدث عن توجه وزير الاقتصاد السابق وأحد مؤسسي حزب العدالة علي باباجيان لتشكيل حزب جديد بدعم من رئيس تركيا السابق عبد الله غول، مما يحضخ حزب العدالة والتنمية أمام تحديات مصيرية ووجودية، في مقدمتها المحافظة على شعبيته وإنتاج نخب سياسية توازي هذه النخب من حيث الكاريزما والقل

النظام التركي دعا «منتدى اللاجئيين» لتأييد مشروعه في التغيير الديموغرافي بشمال سورية!

بوتين يبحث مع أردوغان اتفاقاً «سوتشي»

وكالات

بينما بحث الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أمس، مع رئيس النظام التركي، رجب طيب أردوغان، أهمية تعزيز الجهود المشتركة لمكافحة الإرهاب في سورية، دعا الأخير الدول المشاركة في «المنتدى العالمي للاجئين» في جنيف إلى تأييد مشروعه الرامي إلى إحداث تغيير ديموغرافي في المناطق التي احتلتها في سورية.

وأفاد الكرملين في بيان نقله الموقع الإلكتروني لقناة «روسيا اليوم» بأن الرئيس بوتين وأردوغان شجدا على أهمية زيادة الجهود المشتركة الرامية إلى مكافحة التنظيمات الإرهابية في سورية، وذلك خلال مكالمة هاتفية جرت بينهما بمبادرة من أردوغان.

وأضاف الكرملين في بيانه: أن الجانبين اتفقا على تكثيف الاتصالات بين بلديهما على مستويات مختلفة.

وكالة «سبوتنيك» الروسية من جانبها، نقلت عن الكرملين قوله في البيان: «تبادل الرئيسان وجهات النظر بشأن سورية، بما في ذلك الاتفاقات الروسية التركية لاستقرار الوضع في إلبل وفي شمال شرق الجمهورية العربية السورية، وتم التأكيد على أهمية زيادة الجهود المشتركة لمحاربة الجماعات الإرهابية».

بدورها، أكدت رئاسة النظام التركي، في بيان، أن بوتين وأردوغان ناقشا، خلال المائدة الهلألفية، «العلاقات الثنائية والقضايا الإقليمية في مقدمتها تطورات الأحداث في ليبيا وسورية».

يذكر أن النظام التركي يشن منذ التاسع من تشرين الأول الماضي عدواناً همجياً على شمال شرق سورية، بحجة طرد الميليشيات الكردية التي يعتبرها «مظنات إرهابية» عن الحدود مع تركيا وإقامة ما تسمى «المنطقة الآمنة»، وذلك

رغم الانتقادات الدولية الواسعة لهذا العدوان.

وفي ٢٢ من ذات الشهر أبرمت روسيا والنظام التركي مذكرة تفاهم في مدينة سوتشي الروسية تقضي بانسحاب الميليشيات الكردية عن الحدود بعمق ٣٠ كم إلى الداخل السوري وتسيير دوريات مشتركة للجانبين هناك.

وفي وقت سابق من يوم أمس، أعلن المتحدث الرسمي باسم الكرملين، دميتري بيسكوف للصحفيين، حسب «سبوتنيك»،



افتتاح المنتدى العالمي الأول للاجئين الذي تنظمه الأمم المتحدة (أ ف ب)

أنه لا توجد خطط محددة لعقد قمة روسية تركية حول سورية في شياط القادم، وفقاً لجدول الرئيس بوتين، وأنه من المقرر إجراء اتصالات مع أردوغان في كانون الثاني.

في غضون ذلك، زعم أردوغان خلال مشاركته في «المنتدى العالمي للاجئين» في جنيف، حسب وكالة «أ ف ب»، أن غياب المساعدات الدولية لتركيا لدعم ملايين المجرئين المقيمين على أراضيها دفع بلاده إلى تنفيذ عدوانها على شمال

شرق سورية:

وقال أردوغان: «لا يبدو أن أحداً يميل لمساعدتنا»، وأضاف: «عندما لم نحصل على الدعم الذي كنا نحتاجه من المجتمع الدولي، اضطررنا لتوثي زمام أمورنا بأنفسنا»، في إشارة إلى الاعتداءات التركية المتعددة ضد مناطق شمال

وشمال شرق سورية منذ عام ٢٠١٦. وادعى أن غياب الدعم اضطر تركيا لتنفيذ الإعداء الأخير على شمال شرق سورية، وكالة «رويترز» من جانبها، نقلت عن أردوغان دعونه في تصريحات أمام المنتدى، إلى إعادة توطين مليون مهاجر سوري فيما أسماها «منطقة سلام» (المنطقة الآمنة) بشمال سورية طواعية، ولكن «خلال فترة قصيرة جداً».

وأضاف: «نحن بحاجة لإيجاد صيغة تسمح للاجئين الذين سافروا إلى تركيا بإعادة اللاجئين في بلادهم».

ولم يخف أردوغان أطماعه في نهب النفط السوري وتقسامه مع الدول التي تكن العداء لسورية، حيث وجه في كلمته أمام المنتدى نداءً إلى القوى العالمية «بالفاعة»، بهدف إلى استخراج النفط السوري، بحجة اتفاق عائلاته على المجرئين الذين سيتم توطينهم في شمال سوريا، مشيراً بذات الوقت حسب «روسيا اليوم»، إلى أنه لم يلمس استجابة لهذه الدعوة».

ضغوط إماراتية على الكونغرس الأميركي

لفرض عقوبات ضد النظام التركي

الوطن - وكالات

شمال سورية.

وأشار البريد الإلكتروني، وفق الوكالة، إلى دعم مشيخة قطر للعدوان التركي على الأراضي السورية، مرفقاً ببعض الروابط الإلكترونية لدعم محتواه في هذا الإطار.

وجاء في البريد: «نأمل أن تساعدكم هذه المعلومات، في وقت تواصل فيه الولايات المتحدة رصد الاستجدات في سورية، ويفكر مجلس الشيوخ بفرض العقوبات ضد تركيا».

إلا أن سجلات البريد الإلكتروني لم توضح عن أسماء السيناتورات الذين أرسل إليهم البريد المذكور، حسب «الأناضول».

على خط مواز، ذكرت وكالة «أ ف ب»، أن وزير الدفاع الأميركي مارك إسبر، طالب أقرة بتقديم تفسير بشأن تهديدات بإغلاق قاعدتين عسكريتين إستراتيجيتين تستخدمهما الولايات المتحدة في تركيا، مشيرة إلى أن رئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان هدد بإغلاق قاعدتي إنجريك وكورجيك، خلال مقابلة متلفزة.

وقال إسبر: إذا كان الأتراك جادين بهذا الخصوص (..)، أعتمد أنها تصبح مسألة متعلقة بالحقف (الناتو)، التزامهم بالحقف، إذا كانوا حقاً جادين في ما يقولونه، معبراً عن خيبة أمه إزاء الانحياز الذي تسلكه أقرة على ما يبدو، في ابتعادها عن حلف شمال الأطلسي وتقربها من روسيا.

ترددت أمس أنباء، عن أن دولة الإمارات العربية المتحدة تمارس ضغوطاً على الكونغرس الأميركي لفرض عقوبات على النظام التركي بسبب عدوانه على الأراضي السورية، وذلك عن طريق إحدى الشركات الأميركية.

ذكرت وكالة «الأناضول» التركية، أن شركة «Akin Gump»، (شركة حمامة) وهي إحدى شركات الضغط السياسي وتتخذ من العاصمة الأميركية واشنطن مقراً لها، أرسلت بريداً إلكترونيا لبعض السيناتورات في الكونغرس، عقب اعتماد مجلس النواب قراراً حول فرض عقوبات على النظام التركي بسبب عدوانه على الأراضي السورية.

وأوضحت الوكالة، أن الشركة أرسلت البريد الإلكتروني في ٧ تشرين الثاني الماضي، نيابة عن سفارة دولة الإمارات في واشنطن، مبيئة أن البريد الإلكتروني يتضمن إداة عملية ما تسمى «نبح السلام» للنظام التركي في شمال سورية، وأن الإمارات تدعم إجراءات فرض عقوبات على النظام التركي.

ولجأت لبحث الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الأميركي الأسبوع الماضي، اقتراح قانون يدعمه الحزبان الجمهوري والديمقراطي، لفرض عقوبات قاسية على النظام التركي ومسؤوليه على خلفية صفقة شراء صواريخ «إس ٤٠٠» والعدوان على

مساعادات روسية للمهجرين في الحسكة ودورية مشتركة جديدة على الحدود



تسيير دورية روسية مشتركة جديدة مع الاحتلال التركي على بعد عشرات الكيلومترات شرق مدينة عين العرب بريف حلب الشمالي الشرقي (عن الانترنت)

الوطن - وكالات

واصلت روسيا تقديم المساعدات الغذائية للمهجرين في الحسكة من جراء العدوان التركي، وإجراء الفحوصات الطبية للمحتاجين، في حين سيرت روسيا دورية مشتركة جديدة مع الاحتلال التركي.

وذكرت وكالة «سانا»، أن حكومة روسية اقتصادية، قدمت مساعدات غذائية متنوعة تضمنت ٤٠٠ سلة غذائية تم توزيعها على المجرئين من ريف الحسكة نتيجة التابعة للشرطة العسكرية

العدوان التركي، في حين قام فريق طبي روسي بعدة اختصاصات بالدوريات وقامت بين الفحوصات وتشخيص طبي مجاني للأهالي وتوزيع الأدوية عليهم.

وذكر رئيس الفريق الطبي الروسي الدكتور فايم، أن الفريق يعمل منذ ثلاثة أسابيع في محافظة

الحسكة على تقديم الخدمات الطبية الإسعافية والمبدئية للأهالي، مبيئاً أن الاختصاصات التي يوفرها الفريق الطبي هي العظمية والعينية والداخلية والأنف والأذن والحنجرة والأمراض المعدية، إضافة إلى تقديم الخدمات الجراحية في مشفى القامشلي الوطني.

بدوره، أشار مدير الشؤون الاجتماعية والعمل صمام الحسين، إلى مواقف روسيا الإيجابية في دعم الشعب السوري على كافة الصعد ومنها الجانب الإنساني والإنساني بعد العدوان الذي تعرض له الأهالي من قبل النظام التركي ومرترقته من التنظيمات الإرهابية.

تواصل عودتهم إلى أرض الوطن من دول الجوار

حزب تركي معارض: ندعو للعمل مع الحكومة السورية لإعادة المهجرين

وكالات

في وقت عاد فيه نحو ١٢٠٠ مهاجر سوري من لبنان والأردن، دعا حزب «الصالح» التركي المعارض، إلى تأسيس لجنة للعمل والتنسيق مع الحكومة السورية، لإعادة المهجرين السوريين إلى المدن والقرى والأحياء فيها قبل الحرب والأحياء التي كانوا يعيشون

فيها قبل الحرب على سورية. وقال مركز المصالحة الروسي في سورية في نشرة له أمس، وفق وكالة «سبوتنيك»: «خلال الـ٢٤ ساعة الماضية عاد ١١٦٧ لاجئاً إلى الجمهورية العربية السورية من أراضي الدول الأجنبية».

وأوضح المركز، أن من «بين العائدين ٤٠٩ لاجئين من ضمنهم ١٢٣ امرأة و٢٠٩ أطفال عادوا من لبنان عن طريق معبري جديدة يابوس وتلخاف، إضافة إلى ٧٥٨ لاجئاً من ضمنهم ٢٢٧ امرأة و٣٨٧ طفلاً عادوا من الأردن.

وذكر أن الوحدات الفرعية التابعة لسلاح الهندسة التابع للجيش العربي السوري قام خلال الـ٢٤ ساعة الأخيرة بعملية تظهير أراضي من الأنغام على مساحة ٢,٣ هكتار، إضافة إلى قيام الخبراء باكتشاف وتدمير ٣١ عبوة قابلة للانفجار.

على خط مواز، قالت زعيمة حزب «الصالح» التركي المعارض، ميرال أكشينار، خلال مشاركتها في ورشة عمل مناقشة آلية (إعادة السوريين إلى بلادهم) في أنقرة حسب مواقع إلكترونية معارضة: إن كل امرئ يشعر بالسعادة في بلده الأم»، داعية إلى ضرورة البدء بإعادة السوريين إلى بلادهم.

وأضافت: إن «خطة (ورشة العمل) الهادفة إلى إعادة السوريين، تتألف من ٣ مراحل، موضحة أنه عقب الانتهاء من مرحلة التحضيرات، سيتم دراسة أوضاع السوريين في تركيا بشكل دقيق، ليتم الانتقال بعد ذلك للمرحلة الثانية، التي سيتم التركيز فيها على العمل بالتنسيق ما بين المؤسسات العامة ومديرية الهجرة التابعة لوزارة الداخلية التركية، على تجهيز خطة

قزعلي، صوامع، خفية، دبس، وخربية فارس. وفي سياق الفئتان الأمني المتزايد في مناطق سيطرة ميليشيا «قسد»، عثر الأهالي على جثة شخص يدعى غانم محمد الحامد النجرس الذي ينحدر من قرية درنج بريف دير الزور، مقتولاً بطلق ناري قرب قرية الشحيل، حسب مواقع الكترونية معارضة.

ذكرت أن مسلحي «قسد»، داهموا منازل المدنيين شرق مدينة الرقة بقصفاً عن «منشقين» عنها، لافتة إلى أن الحملة جاءت على خلفية ورود معلومات بانضمام بعض «المنشقين» لمسلحي ميليشيا «الجيش الوطني» الموالية للاحتلال التركي.

وبيئنا ذكر متزعم ميليشيا «القوات الأشورية» المتفرقة على خطوط التماس بين ميليشيا «قوات سورية الديمقراطية-قسد» ومرترقتي أردوغان بين منطقتي تل نمر ورأس العين، أن الضغوط الروسية جلبت هدوءاً عند خطوط التماس، حسب «روسيا اليوم»، أشار ما يسمى «المركز الإعلامي» لميليشيا «قوات سورية الديمقراطية-قسد»، في بيان نقلته مواقع الكترونية معارضة إلى أن جيش الاحتلال التركي ومرترقته استفادوا الكثير من المناطق المأهولة بالسكان، مشيراً إلى أن المرتزقة قصفت بمدافع الهاون والصواريخ وبشكل مكثف قرى

التابعة للنظام التركي، وأشارت إلى أن كل دورية تضم ثمانى أليات عسكرية وحوالي ٥٠ من الأفراد العسكريين من البلدين، موضحة أن رصد حركة الدوريات يتم من الجو بواسطة طائرة «أورلان ١٠» المسيرة التابعة للشرطة العسكرية الروسية.

بدوره تحدث «المركز السوري لحقوق الإنسان» المعارض، عن اشتباكات وقعت بين الجيش العربي السوري من جانب، والمجموعات الإرهابية الموالية للاحتلال التركي من جانب آخر، على محور قرية الكريفة الواقعة بين قرىتي شرخوك وكظرة بريف الرقة الشمالي.